علاقةٌ مع الخلق ، وعلاقةٌ مع الحق ، العلاقة مع الحق الاتصال به عن طريق الاستقامة على أمره ، وعلاقته مع الخلق الإحسان إليهم ، فإذا أردت أن تجمع الدين كلَّه ففي كلمتين : اتصالٌ بالخالق وإحسانٌ إلى المخلوق ، وإن أردت أن تبحث عن علاقةٍ بينهما ، فهناك علاقة ترابطيَّة بينهما ، فكل اتصالٍ بالخالق يعينك على أن تُحْسِنْ إلى المخلوق ، إنك بهذا الاتصال تشتقُّ من كمال الله ، وكل إحسانٍ إلى المخلوق يعينك على الاتصال بالخالق ، أي أن كلاً من الاتصال بالخالق والإحسان إلى المخلوق سبب ونتيجة ، والاتصال يجعلك تصطبغ بصبغة الكمال فتُحسن إلى المخلوقات ، فإذا أردنا أن نضغط الدين كلَّه في كلمتين نقول : اتصال بالخالق ، وإحسان للمخلوق . وإساءة إلى المخلوق ، فالمؤمن يبني حياته على العطاء والكافر يبنيها على الأخذ ، المؤمن بالإحسان والكافر بالإساءة ، المؤمن بالاستقامة والكافر بالانحراف ، هوية المؤمن مجموعة قيم أخلاقيَّة وهوية الكافر مجموعة نقائص أخلاقيَّة ، والكافر على نوعين ؛ المؤمن بين خيارين صَعبين إما الدنيا وإما الآخرة : قال تعالى : هي الدين كلُّه ، أي أحسنوا إلى المخلوقات واتصلوا بي ، والإحسان إلى الخلق ثمن الجنَّة وهي السعادة الأبديَّة ، نحن مخلوقون لدار إكرام ثمنها الإحسان للخلق ، أما أهل الإيمان فيضعون الدنيا تحت أقدامهم ابتغاء مرضاة ربِّهم ، إما طاعة الله وإما مكاسب الدنيا ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي